اي فارفع الفعلين لان فنوحي لما كان لا يظهر فيه علامة الرفع الحق ذلك قوله مسكنا وهو
حال من فاعل ارفع اي ارفعه مسكنا له فهو مثل قوله ناصبا كلاته بكسر لما كان المعلوم من
النصب ان علامته بين هناك ان علامته الكسر ودفع ا يرسل عليا تقديرا وهو يرسل والنصب ٣ الفتح صح
باضمار فيكون عطفا عليا وحيا عطف مصدر على مثله من جهة المعنى وقوله فنوحي عطف على
يرسل رفعا ونصبا وانتهى الخلاف في حروف عسق وليس فيها من ياآت الاضافة شي وانما
فيها زائدة واحدة وهي من آياته الجوار اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو وفي الحالين ابن كثير ثم
البيت يذكر حرف من سورة الزخرف وهو ان كنتم قوما مسرفين تقرا ان بالفتح والكسر فالفتح
ظاهر على التعليل اي لان كنتم والكسر على لفظ الشرط قال الزمخشري هو من الشرط الذي
يصدر عن المدل بصحة الامر المتحقق لثبوته كما يقول الاجير ان كنت عملت لك فوفني حقي وهو
عالم بذلك ولكنه يخيل في كلامه ان تفريطك في الخروج عن الحق فعل من له شك في الاستحقاق
مع وضوحه استجهالا له قال الفراء تقول اسبك ان حرمتني تريد اذ حرمتني وتكسر اذا اردت
ان تحرمني ومثله ولا يجرمنكم شنان قوم ان صدوكم بكسر ان وبفتح ومثله فلعلك باخع
نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا وان لم يؤمنوا والعرب تنشد قول الفرزدق اتجزع ان اذنا
قتيبة حزتا وانشدوني اتجزع ان بان الخليط المودع وفي كل واحد من البيتين ما في صاحبه من
الكسر والفتح وقول الناظم وان كنتم مبتدا وشذا لعلا خبره وبكسره في موضع الحال من
المبتدا وان كان مضافا الي شذا فهو الخبر وينشا في ضم وثقل صحابه عباد برفع الدال ٣ منونا وان كان صح
في عند غللا اي ضم الياء وشدد الشين ويلزم من ذلك فتح النون ومعنى ينشا بالفتح
والتخفيف يربي وينشا يربى كلاهما ظاهر ولفظ بالقراءتين في عباد الرحمن وعند الرحمن
ونص على حركة الدال لان اللفظ لا يبين عنها اي عباد مرفوع الدال يقرا في موضعه والتعبير ٣ عنده صح
عن الملائكة بانهم عباد الرحمن ظاهر واما عبارة عنده فاشارة الي شرف منزلتهم وقال
في القرآن التعبير عنهم بكل واحد من اللفظين بل عباد مكرمون ان الذين عند ربك
لا يستكبرون ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته وغلغل من قولهم تغلغل الماء في النبات اذا
تخلله وقد غلغلته انا والمعنى ان عباد تخلل معناه معنى عنده فكان كالماء للشجر لابد للشجر
منه فكذا صفة العبودية لابد منها لكل مخلوق وان اتصف باطلاق ما يشعر بنوع المنزلة كلفظ عند
وما اشبهها وسكن وزد همزا كواو اوشهدوا امينا وفيه المد بالخلف بللا اي اشهدوا واضحول
وسكن بعد سكن الشين المفتوحة من قوله تعالى اشهدوا خلقهم وزد بعد همزة الاستفهام
همزة مسهلة كالواو اي همزة مضمومة مسهلة بين بين كما يقرا اؤنبئكم فيكون اصله اشهدوا اي احضروا
ثم دخلت عليه همزة الاستفهام التي بمعنى فهو من معنى قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات و
الارض الآية وعن قالون خلاف في المد بين هاتين الهمزتين وهو يمد بلا خلاف بين الهمزتين من كلمة

١٤ الانكار صح

مطلقا

مطلقا ومعنى بل قلل وقراءة الباقين من شهدوا بمعنى حضروا ثم دخلت على الفعل همزة
الانكار في معنى هذه الآية قوله سبحانه في سورة والصافات منكرا عليهم ام خلقنا
الملائكة اناثا وهم شاهدون وقل قال عن كفؤ وسقفا بضمه وحركه بالضم ذكرا نبلا
يعني قل او لو جئتكم قراه حفص وابن عامر قال على الخبر اي قال النذير وقراءة الباقين على حكاية
ما امر به النذير اي قلنا له اذ ذاك قل لهم هذا الكلام وتقدير البيت وقل بقراءة ثم قال وسقفا
بضمه اي بضم السين وحرك القاف بالضم فيصير جمعا قال ابو علي سقف جمع سقف كرهن
ورهن قال وسقف واحد يدل على الجمع الا ترى انه قد علم بقوله لبيوتهم ان لكل بيت سقفا
قال ابو عبيد ولم نجد مثال فعل يجمع على فعل غير حرفين سقف وسقف ورهن ورهن قلت
واجمعوا على افراد التي في النحل فخر عليهم السقف من فوقهم وجعلنا السماء سقفا محفوظا وقوله
ذكرا نبلا اي نبلا اي ذكر هذا اللفظ في حال نبله او ذكر شخصا نبيلا اي انه ابنه احد الحرفين
المجموعين على هذا الوزن وحكم صحاب قصر همزة جاءنا واسورة سكن وبالقصر عد لا
الحاء من وحكم رمز ابي عمرو وقد سبق استشكاله والتنبيه عليه في مواضع يريد حتى اذا جاءنا قال
فقراءة القصر على ان الجائي واحد وهو الذي عشي عن ذكر الرحمن عز وجل وقراءة المد على ان
الجائي اثنان هو وقرينه وهو القائل لقرينه ياليت بيني وبينك الآية واسورة جمع سوار كاخمرة في
جمع خمار واساورة جمع الجمع او جمع اساور وهي لغة في السوار وهو موافق لقوله يحلون فيها
من اساور فهو بالهاء وبغير الهاء واحد والله اعلم وفي سلفا ضما شريف وصاده يصدون كسر
الضم في حق نهشلا اي ضما قارئ شريف يريد ضم السين واللام قالوا هو جمع سليف كرغف
٣ جمع صح في جمع رغيف وبفتح السين واللام جمع سالف كخدم في خادم وكلاهما بمعنى واحد وقال ابو علي
سلف جمع سلف مثل اسد واسد ووثن ووثن وسلف اسم من اسماء الجمع كخدم وطلب وحرس
وكذلك المثل يراد به الجمع فمن ثم عطف على سلف في قوله فجعلناهم سلفا ومثلا واختار ابو عبيد
قراءة الفتح وقال هي التي لا تكاد العامة تعرف غيرها ولان الآثار التي نقلتها الفقهاء الينا انما
يقفا فيها كلها السلف كذلك ذكرهم بعاد وبيدا ولم يسمع في شي منها السلف وقوله وصاده يصدون
قال الشيخ الهاء في وصاده اضمار على شريطة التفسير قلت ويكون قوله يصدون بدلا من الضمير
تقول ضربته زيدا ومررت به زيد ويجوز ان يكون على التقديم والتاخير اي ويصدون صاده
كما قيل نحو ذلك في قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب على قراءة من رفع يعقوب ان التقدير
ويعقوب من وراء اسحق وقوله كسر الضم مبتدا ثان او بدل اشتمال والعائد على يصدون محذوف اي كسر
الضم منه او كسر ضمه على قيام الالف واللام مقام الضمير نحو مفتحة لهم الابواب اي ابوابها فيشق
٣ هنا صح معنى في حق نهشلا في سورة النساء وكسر الصاد وضمها في يصدون لغتان مثل الخلاف في كاف
يعكفون وراء يعرشون وهو من الصديد الذي هو الجلبة والصياح والضجيج وقيل الضم من الصدود

٤ عن صح

Copyright © King Saud University